

040 أمثلة تطبيقية لقاعدة {ولا يحق المكر السيء إلا بأهله}

#منتقى_الفوائد

عمر المقبل

من امثلة المكر التي حاقت على او رجعت على اصحابها ما قصه الله سبحانه وتعالى عن اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام. يقول الله سبحانه وتعالى وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. صحيح ان اخوته تابوا بعد ذلك. لكن بعد ان اذوا اخاهم واذاوا اباهم بانواع - 00:00:00

من الاذى الشاهد من هذا ان مكرهم عاد عليهم فاز بالعاقبة الحسنة من صبر وظفر بالمآل الحميد من احتسب ولم يقابل الاذى والمكر بمثله مثال اخر لنتأمل ايها الفضلاء في قول الله تبارك وتعالى عن من ارادوا الكيد بنبي الله عز وجل عيسى قال الله سبحانه وتعالى ومكروا ومكر الله - 00:00:36

والله خير الماكرين وكذلك ايضا لما تحايل المشركون بانواع من الحيل لازية نبينا صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل عنهم واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك - 00:01:03

او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. اما السنة والتاريخ حافل جدا بانواع من الامثلة من قرأ التاريخ وجدها وظهر له من ذلك عبر عظيمة وادرك معها معنى هذه القاعدة القرآنية التي نحن بصدد الحديث عنها - 00:01:21

وهي قوله سبحانه وتعالى ولا يحق المكر السيء الا الا باهله. ايها الاخوة الكرام واذا اردنا ان ننظر في اثار هذه القاعدة ولا يحق المكر السيء الا باهله على اهلها في الدنيا والاخرة فلنتأمل القصص التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عن اهل - 00:01:45

باوليائه والدعاة الى سبيله. نجى الله سبحانه وتعالى من مكر بهم من اعدائهم هذا فرعون كم كاد لبني اسرائيل؟ وكم احتال من اجل ان يعذبهم وان يوقع بهم البلاء والشدائد - 00:02:05

فيأتي ذلك الرجل الذي عرف بمؤمن ال فرعون والذي قص الله سبحانه وتعالى خبره في سورة غافر يأتي فيتكلم بما يتكلم به ويكيد له فرعون ومن معه فيأتي التعقيب القرآني على هذه القصة بقول الله عز وجل - 00:02:22

الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فانت تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى نجى هذا المؤمن من كيد من؟ من فرعون ومن جنوده - 00:02:42

فكل مملكة وجنوده واعوانه على طغيانه لم يستطيعوا ان يمسوه باذى لان الله سبحانه وتعالى نجاه من كيدهم ذلك ايضا نلاحظ في قصص التاريخ اه قصص وقعت للاولياء والصالحين. اقتطف من ذلك قصة وقعت للامامة - 00:03:02

البخاري صاحب الصحيح فان كثيرا من اصحابه كانوا يقولون له ان بعض الناس يقع فيك فيقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا. ويتلو ولا يحق المكر السيء الا باهله. فقال له احد اصحابه كيف لا تدعو الله عز وجل على الذين يظلمونك ويتناولونك ويبهتونك - 00:03:22

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض. وقال صلى الله عليه وسلم من دعا على ظالمه فقد انتصر وختاما ايها الفضلاء ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى امثلة تطبيقية كثيرة وعملية من واقع الناس التي تؤكد - 00:03:45

ما دلت عليه هذه القاعدة الشريفة ولا يحق المكر السيء الا باهله. ومن جملة ما ذكر من ذلك رحمه الله تعالى في سياقه في آ حديث عن المتحايين على الاحكام الشرعية كالمتحايين على اكل الربا ببعض المعاملات او الذين يحتالون على بعض الانكحة المحرمة يقول

رحمه الله - 00:04:07

الله فالمحتال بالباطل معامل بنقيض قصده شرعا وقدرًا. وقد شاهد الناس عيانًا أنه من عاش بالمكر مات بالفقر أعيد هذه الجملة لنفاستها وقد شاهد الناس عيانًا باعينهم أن من عاش بالمكر مات بالفقر - 00:04:27

ولهذا عاقب الله سبحانه من احتال على إسقاط نصيب المساكين وقت الجداد بحرمانهم من الثمرة كلها. وعاقب من احتال على صيد المحرم بأن مسخهم قردة وخنازير. وعاقب من احتال على أكل أموال الناس بالربا بأن يمحق الله ما له كما - 00:04:50

قال الله عز وجل يمحق الله الربا ويربي الصدقات. فلا بد أن يمحق مال المرابي ولو بلغ ما بلغ. وأصل هذا أن الله سبحانه جعل عقوبات أصحاب الجرائم بصد ما قصدوا له بتلك الجرائم. انتهى كلامه رحمه الله - 00:05:10

- 00:05:29